

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ
 كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي
 ضَمْرَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَرَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ وَخَرَجُوا يَمْشُونَ وَفِي حَدِيثِ
 صَالِحٍ يَتَمَشُونَ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ وَخَرَجُوا وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا
 شَيْئًا **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ وَأَبُو**
بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ سَهْلٍ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْأَخْرَانِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْطَلِقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمْ الْمَيِّتُ إِلَى غَارٍ وَأَقْصَى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانِ لِي أَبْوَابُ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ
فَكَنْتُ لَا أَعْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا وَقَالَ فَاغْتَمَّتْ مِنِّي حَتَّى أَمَلْتُ بِهَا سَنَةً
مِنَ السِّبْيَانِ فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ فَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى
كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَازْتَجَّتْ وَقَالَ فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ **حَدَّثَنَا**
سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَنَا عَبْدُ ظَنِّ عَبْدِ بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي وَاللَّهِ لَلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ
مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاةِ وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ
تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أَهْرُولُ
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ حَدَّثَنَا الْمُغْبِرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحِزَامِيِّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا **وَحَدَّثَنَا**

قوله فكنت لا اعقب
 قبلها اهلالا بفتح الهزة
 وضم الباء اي ماكنت
 اقدم عليهما احدافى شرب
 نصيبيما عشاء من الابن
 والغبوق شرب العشى
 والصبوح شرب الصباح
 يقال منه غبقت الرجل
 بفتح الباء واغبقه يضمها
 مع فتح الهزة غبقا
 واغبق اي سقيته عشاء
 فشرب اه سنوى

قوله حق المت بها سنة
 اي وقتت في سنة تحط
 قوله فارتعجت الارتعاج
 الحركة والاضطراب فالعنى
 كثرت الاموال حتى ظهرت
 حركتها وتوجت لكثرتها

قوله عليه السلام لله
 افرح بتوبة الخ اللام
 فيه مفتوحة لانها لام
 الابتداء للتأكيد لا جارة
 قال الابن الفرح السرور
 ويقارنه الرضا بالمسرورية
 فالعنى ان الله سبحانه
 يرضى توبة العبد اشد مما
 يرضى الواجد لناقته بالفلاة
 فغير عن الرضا بالفرح
 تأكيد المعنى الرضا في نفس
 السامع اه قال النووي
 اصل التوبة في اللغة الرجوع

كتاب التوبة

باب

في الخس على التوبة
 والفرح بها
 يقال تاب وتاب بالمثلثة
 وآب بمعنى رجع والمراد
 بالتوبة هنا الرجوع عن
 الذنب وقد سبق في الايمان
 ان لها ثلاثة اركان الافلاع
 والتقدم على فعل تلك المعصية
 والعزم ان لا يعود اليها
 ابدا فان كانت المعصية لحق
 آدمي فلها ركن رابع وهو
 التحلل من صاحب ذلك
 الحق واصلها الندم وهو
 ركنها الاعظم الخ

محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا مهران عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمناه حديثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم (واللفظ لعثمان) قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو صريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام فاستيقظ وقد ذهب فطلبها حتى اذركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده لموت فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه فالتفت الى الله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براجلته وزاده وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش بهذا الإسناد وقال من رجل بداوية من الارض وحديثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة المؤمن بمثل حديث جرير حدثنا عبيد الله بن معاذ العبدي حدثنا ابي حدثنا ابو يونس عن سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومراده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركه القملة فنزل فقال تحت شجرة فعلبه عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم

قوله بعد بين حديثا عن نفسه (في البخاري قال ان المؤمن يرى ذنوبه انه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرعى انفه فقال به هكذا اه هذا حديث عن نفسه تركه مسلم واما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كور في المتن

قوله عليه السلام يقول لله اشد فرحا بتوبة الخ قال النووي انفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور ولا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المؤكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قولها اذا وجدت بشرطها عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يراها كرماء فضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذنايب من ذنوبهم ذكره هل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة الخ قال المازري ووجوبها على الفور وقد يغلط بعض المذنبين فيدوم على الامرار خوفا ان يتوب رينقص وهذا جهل اذ لا يترك واجب على الفور خوفا ان يقع بعده ما يقضه وهي من الكفر مقطوع بقولها واختلف فيها من المعاصي فقيل كذلك وقيل لا انتهى الى القطع لان القواهر التي جاءت بقولها ليست بنص وانما هي عومات وعروضات لتوبيل اه

قوله عليه السلام في ارض دوية بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جيما منسوب الى اللواتي تشديد الواو وهي البرية التي لا نبات فيها والدواية هنا على ابدال احد الواوين الفسا كما قيل في النسب الى طي طائي اه سننوهي

محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا مهران عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمناه حديثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن ابراهيم (واللفظ لعثمان) قال اسحق اخبرنا وقال عثمان حدثنا جرير عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال دخلت على عبد الله اعوده وهو صريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فاستيقظ وقد ذهب فطلبها حتى اذركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده لموت فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده وطعامه وشرابه فالتفت الى الله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براجلته وزاده وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش بهذا الإسناد وقال من رجل بداوية من الارض وحديثنا اسحق بن منصور حدثنا ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثني عبد الله حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن بمثل حديث جرير حدثنا عبيد الله بن معاذ العبدي حدثنا ابي حدثنا ابو يونس عن سماك قال خطب النعمان بن بشير فقال لله اشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومراده على بعير ثم سار حتى كان بفلاة من الارض فادركه القملة فنزل فقال تحت شجرة فعلبه عينه وانسل بعيره فاستيقظ فسعى شرفا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثانيا فلم ير شيئا ثم سعى شرفا ثالثا فلم

قوله بعد بين حديثا عن نفسه (في البخاري قال ان المؤمن يرى ذنوبه انه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرعى انفه فقال به هكذا اه هذا حديث عن نفسه تركه مسلم واما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كور في المتن

قوله عليه السلام يقول لله اشد فرحا بتوبة الخ قال النووي انفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة وانها واجبة على الفور ولا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة من مهمات الاسلام وقواعده المؤكدة ووجوبها عند اهل السنة بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قولها اذا وجدت بشرطها عند اهل السنة لكنه سبحانه وتعالى يراها كرماء فضلا وعرفنا قبولها بالشرع والاجماع خلافا لهم واذنايب من ذنوبهم ذكره هل يجب تجديد الندم فيه خلاف لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة الخ قال المازري ووجوبها على الفور وقد يغلط بعض المذنبين فيدوم على الامرار خوفا ان يتوب رينقص وهذا جهل اذ لا يترك واجب على الفور خوفا ان يقع بعده ما يقضه وهي من الكفر مقطوع بقولها واختلف فيها من المعاصي فقيل كذلك وقيل لا انتهى الى القطع لان القواهر التي جاءت بقولها ليست بنص وانما هي عومات وعروضات لتوبيل اه

قوله عليه السلام في ارض دوية بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء جيما منسوب الى اللواتي تشديد الواو وهي البرية التي لا نبات فيها والدواية هنا على ابدال احد الواوين الفسا كما قيل في النسب الى طي طائي اه سننوهي

قوله مكانه الذي قال فيه هو
من القيلولة لامن القول

يَرَشِينَا فَأَقْبَلَ حَتَّى آتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ
يَمْشِي حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ فَلَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ هَذَا حِينٍ
وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى خَالِهِ قَالَ سِمَاكُ فَرَزَعَمُ الشَّعْبِيُّ أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَجَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ
قَالَ جَعْفَرُ حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ بْنُ لَقِيطٍ عَنِ إِيَادِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ
غَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ
أَنْفَلَتْ مِنْهُ رَاحِلَتَهُ تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَهْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ
وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ ثُمَّ مَرَّتْ بِجِدْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَتْ
زِمَامَهَا فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ قُلْنَا شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا وَاللَّهِ لَشَدِيدًا فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ قَالَ جَعْفَرُ
حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ** وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ
قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
طَاهِرَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَهُوَ نَمَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلَّهِ
أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينٍ يَتَوَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ
فَلَاةٍ فَأَنْفَلَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَالَيْسَ مِنْهَا فَاتِي شَجَرَةٌ فَاضْطَجَعَ
فِي ظِلِّهَا قَدْ آيسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَأَخَذَ
بِخِطَامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ أَخْطَأَ مِنْ
شِدَّةِ الْفَرَحِ **حَدَّثَنَا هُدَّابُ بْنُ خَالِدٍ** حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ
أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقِظَ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ * وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ
حَدَّثَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ

قوله عليه السلام ثم مرت
بجذل شجرة هو بكسر الجيم
وفتحها وبالذال المعجمة
وهو اصل الشجرة القائم
اه نوى

قوله عليه السلام بارض
فلاة بالاضافة وينون اى
مفازة اه مرقاة

قوله عليه السلام اذا هو
بها قائمة عنده اى اذا
الرجل حاضر بتلك الرحلة
حال كونها قائمة عنده
من غير طلب ولا تعب
كذا فى الرقاة غيران فى
نسخة المشكاة اذ هو بغير الف

قوله عليه السلام اللهم انت
عبدى الخ اخطأ بسبق
اللسان عن نهج الصواب

باب

سقوط الذنوب
 بالاستغفار توبة
 احاديث الرجاء ثلاثها
 الناس في المعاصي وليكن
 القلب عليه التخفيف
 لكن لا يحد ان يقنط
 اه ابي

قوله عليه السلام لجاء الله
 بقوم لهم ذنوب الخ في
 ايقاع العباد في الذنوب
 احيانا فرائد منها تنكس
 المذنب رأسه واعترافه
 بالعجز ويبرؤه من المعجب
 قال ابن مسعود الهلاك
 في اثنين القنوط والمعجب
 وانما جمع بينهما لان
 القنوط لا يطلب السعادة
 القنوط والمعجب لا يطلبها
 لظنه انه ظفر بها وقيل
 لعائشة متى يكرن
 الرجل مسيئا قالت اذا
 ظن انه يحسن سكتا في المناوي

قوله عن حنظلة الاسدي
 شبطوه بوجهين احدهما
 بيمينه

باب

فضل دوام الذكر
 والفكر في امور
 الآخرة والمراقبة
 وجواز ترك ذلك
 في بعض الاوقات
 والاشتغال بالدنيا
 واشهرها ضم الهمة
 وفتح السين وكسر الياء
 المشددة والثاني كذلك
 الا انه باسكان الياء ولم
 يذكر القاضي الا هذا الثاني
 اه نوي

قوله كأننا رأى عين قال
 القاضي شبطناه رأى عين
 بالرفع اى كأننا بحال من
 يراها بيمينه قال وصح
 النصب على المصدر اى رآها
 رأى عين اه

قوله حافظنا الأزواج الخ
 قال القاضي هو للهري
 حافظنا بالعين الله والفاء

والسين المهملة اى حافظنا وهو
 الخ كاترا عليها ورواه الخطابي عاتسا بالنون وقسره بلا عينا اه ابي

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ
 قَاصٌّ مُمْرٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ
 الْوَفَاةُ كُنْتُ كُتْمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْلَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ
 يَعْفِرُ لَهُمْ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْبِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي عِيَاضُ
 (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيُّ) حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمِيدٍ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 كَعْبِ الْقُرْظِيِّ عَنْ أَبِي صِرْمَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَعْفِرُهَا اللهُ لَكُمْ لَجَاءَ اللهُ
 بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَعْفِرُهَا لَهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا
 مَعْمَرٌ عَنْ جَعْفَرِ الْجَزْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ وَجَاءَ بِقَوْمٍ
 يُذْنِبُونَ فَيَسْتَعْفِرُونَ اللهُ فَيَعْفِرُ لَهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقَطَنُ بْنُ
 نُسَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ الْجَزْرِيِّ
 عَنْ أَبِي عُثْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ وَكَانَ مِنْ كُتَابِ رَسُولِ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَيْتُ أَبُوبَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةَ قَالَ قُلْتُ
 نَافِقٌ حَنْظَلَةَ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ قَالَ قُلْتُ نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ حَتَّى كَأَنَّ رَأْيِي عَيْنٌ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالصَّبِيغَاتِ فَنَسِينَا
 كَثِيرًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَاللهِ إِنْ لَكُنِّي مِثْلُ هَذَا فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُوبَكْرٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى
 رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ نَافِقٌ حَنْظَلَةَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا ذَاكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ

(في الحديثين)
 واليه كتابنا

فتبيننا كثيرا نوح ثلاث مرات نوح

وَالْحِجَّةَ حَتَّى كَأَنَّا رَأَيْ عَيْنٍ فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ
وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ نَسِينَا كَثِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي وَفِي الذِّكْرِ
لَصَاحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةٌ
وَسَاعَةٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَدَّثَنِي اسْتَحَقُّ بِنُ مَنُصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ سَمِعْتُ أَبِي
يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَّظْنَا فَمَكَرَ النَّارَ قَالَ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْبَيْتِ
فَضَاكَمْتُ الصَّبِيَّانِ وَلَا عَيْتُ الْمَرْأَةَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقْتُ أَبَا بَكْرٍ فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ وَأَنَا قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا تَذَكُرُ فَلَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَافِقَ حَنْظَلَةَ فَقَالَ مَهْ فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا
قَدْ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فَقَالَ يَا حَنْظَلَةَ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ وَلَوْ كَانَتْ تَكُونُ قُلُوبِكُمْ
كَمَا تَكُونُ عِنْدَ الذِّكْرِ لَصَاحَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُسَلِّمَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّرُقِ
حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ سَعِيدِ
الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ السَّمِيِّ الْأَسَيْدِيِّ الْكَاتِبِ قَالَ
كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَا الْحِجَّةَ وَالنَّارَ فَذَكَرْنَا نَحْوَ حَدِيثِهِمَا
حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ (يَعْنِي الْجَزَائِمِي) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ
فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنْ رَحِمْتِي تَغْلِبَ غَضَبِي **حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا**
سَعِيدَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا أَبُو**
ضَمْرَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَسَاءَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

قوله والضيعة قال في
المصباح الضيعة العقار
جمه ضياع مثل كلبه وكلاب
والضيعة الحرفة والصناعة
٨١
قوله عليه السلام وفي الذكر
فجعله نصب عطفا على
خبر كان الذي هو عندي
٨١ ستوى
قوله يا رسول الله نافع
حنظلة معناه انه كان
رضي الله عنه ان عدم درام
الخوف والمراقبة والفكر
والاقبال على الآخرة من نوع
النفاق فاعلمهم النبي عليه
السلام انه ليس بنفاق
وانهم لا يكلفون بالدرام
على ذلك ساعة وساعة
اي ساعة كذا وساعة
كذا من النوى باختصار
قال الطبري سنة الله تعالى
في عالم الانسان ان فعله
متوسط بين عالم الملائكة
وعالم الشياطين فكأن الملائكة
في الخير بحيث يفعلون ما
يؤمنون ويسبحون الليل
والنهار لا يفترون ومكن
الشياطين في الشر والاعواء
بحيث لا يفعلون وجعل
عالم الانسان متلونا واليه
اشار صاحب الشرع بقوله
ولكن يا حنظلة الخ
قوله عليه السلام مه قال
القاضي معناه الاستفهام
اي ما تقول والهاء هاهي
هاء السكت قال ويحدث
انها الكف والزجر والتعظيم
لذلك اه
قوله تعالى ان رحمتي الخ
يكسر الهزة وتجيها
(تغلب) المعنى غلبت الرحمة
بالكثرة في متعلقها على
باب
في سعة رحمة الله تعالى
وانها سبقت غضبه
الغضب والحامل ان ارادة
الخير والنعمة والمنفعة منه
سبحانه لعباده اكثر من ارادة
الشر والنعمة والعقوبة
لاز الرحمة عامة والغضب
خاص كاحق في قوله الرحمن
الرحيم حيث قيل رحمة الرحمن
عامة للمؤمن والكافر بل
لجميع الموجودات الخ كذا
في المرقاة

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ
 فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ زَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى الشَّجْبِيُّ
 أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ أَخْبَرَهُ
 أَنَّ أَبَاهُ رِيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ
 مِائَةَ جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا
 فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَا حَمُّ الْخَلَائِقِ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ خَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً
 أَنْ تُصِيبَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقَتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 (يَعْنُوْنَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ وَخَبَأَ عِنْدَهُ
 مِائَةَ إِلَّا وَاحِدَةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
 عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ
 أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ فِيهَا يَسْتَطَاعُونَ
 وَبِهَا يَتَرَا حَمُونَ وَبِهَا تَعْطِفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا وَأَخَّرَ اللَّهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ
 رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
 مُعَاذٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَا حَمُ
 الْخَلَائِقِ بَيْنَهُمْ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 حَدَّثَنَا الْمُعَمَّرُ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ
 دَاوُدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ
 طَبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فُجِعَلْ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ رَحْمَةٌ فِيهَا تَعْطِفُ

قوله عليه السلام جعل الله
 الرحمة مائة جزء الخ قال
 النجاشي هذه الأحاديث
 من أحاديث الرجاء والبخارة
 للمسلمين قال العلماء لانه
 اذا حصل للإنسان من
 رحمة واحدة في هذه الدار
 المنيعة على الإكدار الاسلام
 و القرآن والصلاة والرحمة
 في قلبه وغير ذلك مما انعم
 الله تعالى به فكيف الظن
 بمائة رحمة في الدار الآخرة
 وهي دار القرار ودار الجزاء
 والله اعلم اه قال ابى وهذه
 الترجمة كناية عن كثرة
 رحمة الله تعالى في الدنيا
 والآخرة ويعتدل بها الترجمة
 حقيقة لانواع الرحمة والله
 اعلم ببقية انواعها على هذه
 الترجمة اه قال النجاشي قيل
 رحمة الله غير متناهية لامائة
 ولا مائتان واديبان الرحمة
 عبارة عن القدرة المتناهية
 بإصالة الخير والقدرة صفة
 واحدة والتعلق هو غير
 محتاه قصره في مائة على
 سبيل التمثيل تسهيلاً للفهم
 وتقليلاً للعنادنا وتكثيراً
 لما عنده اه

قوله عليه السلام حتى ترفع
 الدابة وفي رواية البخاري
 الفرس قال المناوي الفرس
 وغيرها من الدواب خص
 الفرس لانها اشد الحيوان
 المألوف ادراكاً اه

قوله وخبا عنده الخيا بفتح
 الخاء وسكون الباء الستر
 يقال خبا الشيء خبياً من الباب
 الثالث اذا ستره اه قاموس
 وهو كناية عن الامسك
 والابقاء عند لاخرة والله
 اعلم

قوله عليه السلام كل رحمة
 طباق ما بين الخ المراد منه
 التفتيح والتكثير كذا في
 القسطاني

ما بين السماء والارض

الحسن

الوالدة على ولدها والوخش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة
 أكلها بهذه الرحمة **حدثني** الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي
 (واللهمظ لحسن) حدثنا ابن أبي صريم حدثنا أبو عثمان حدثني زيد بن أسلم
 عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي
 فإذا امرأة من السبي تبتغي إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فأصقته ببطنها
 وأرضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طارحة
 ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعباده من هذه بولدها **حدثنا** يحيى بن
 أيوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب **حدثنا**
 إسماعيل أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد
 ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنه أحد **حدثني** محمد بن
 سرزوق بن بنت مهدي بن ميمون **حدثنا** روح **حدثنا** مالك عن أبي الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل
 لم يعمل حسنة قط لأهله إذا مات فخر قوه ثم أذروا نصفه في البر ونصفه
 في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذاباً لا يعذبه أحد من العالمين
 فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع
 ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله له
حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبد أخبرنا وقال ابن رافع (واللهمظ له)
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال قال لي الزهري ألا أحدثك بحديثين
 عجيبين قال الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي

قوله عليه السلام لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة أي من غير التفات إلى من غير الرحمة

قوله ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة أي من غير التفات إلى العقوبة ذكر المضارع بدل الموضعين لقصد امتناع استمرار الفعل فيا مضى وقتنا فوقنا وسبق الحديث في بيان معنى القهر والرحمة فكما أن صفاته غير متناهية لا يبلغ كنه معرفتها فكذلك عقوبته ورحمته أه مناهي

قوله ثم أذروا الخ بجملة وصل من الذرى بمعنى التذرية ويجوز قطعها يقال ذرت الریح واذرت إذا اطارت أي فرقوا أه مرعاة

قوله فوالله لئن قدر الله عليه قال العلماء لهذا الحديث تأويلان أحدهما أن معناه القدر على العذاب أي قضاء يقال منه قدر بالتخفيف والتشديد بمعنى واحد والثاني أن قدر هنا بمعنى ضيق على قال الله تعالى فقدر عليه رزقه سدا في النورى وله تأويلات أخر مذكورة فيه إن اردت الاطلاع عليها فارجع اليه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى
 بِنَيْهِ فَقَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ
 قَوْلَهُ لَيْنٌ قَدَرَ عَلَى رَبِّي لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ
 بِهِ فَقَالَ لِلْأَرْضِ أَدْبَى مَا أَخَذْتَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ
 فَقَالَ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ أَوْ قَالَ مَخَافَتِكَ فَفَعَرَ لَهُ بِذَلِكَ * قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي
 حُمَيْدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَتْ أَمْرَأَةٌ
 النَّارَ فِي هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ
 الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَرَّةٌ لَا قَالَ الزُّهْرِيُّ ذَلِكَ لِذَلَالَتِكِ كُلِّ رَجُلٍ وَلَا يَبْتَاسُ رَجُلٌ
حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ
 قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ بِخَوْفِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ إِلَى
 قَوْلِهِ فَفَعَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهَرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ
 قَالَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا إِذْ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ **حَدَّثَنِي** عُبَيْدُ اللَّهِ
 أَبُو مُعَاذٍ الْعُمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ
 يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا
 فَمِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَسَهُ اللَّهُ مَا لَا وَوَلَدًا فَقَالَ لِوَلَدِهِ لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ
 أَوْ لَا وَلَيْتَ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي وَأَكْبُرْ عَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ
 أَسْحَقُونِي وَأَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فَإِنِّي لَمْ أَبْتَهِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَى
 أَنْ يُعَذِّبَنِي قَالَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِشْقًا فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّي فَقَالَ اللَّهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى
 مَا فَعَلْتَ فَقَالَ مَخَافَتِكَ قَالَ فَمَا تَلَفَاهُ غَيْرُهَا **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْخَارِثِيُّ
 حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ لِي أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

قوله عليه السلام اسرف
 رجل على نفسه اي باغ
 وغلا في المعاصي والسرف
 مجاوزة الحد اه نوى
 قوله ثم اذروني في الريح
 بالذال المعجمة ووصل الالف
 اي طروني سدا في القسطلاني

قوله قال الزهري ذلك لثلاث
 يشكل الخ قال النوى معناه
 ان ابن شهاب لما ذكر
 الحديث الاول خاف ان
 سامعه يشك على ما فيه من
 سعة الرحمة وعظم الرجاء
 فضم اليه حديث الهرة الذي
 فيه من التخويف ضد ذلك
 ليجمع الخوف والرجاء
 وهذا معنى قوله لثلاث
 ولا يباس الخ

قوله عليه السلام راشه الله
 اي اعطاه الله وفي النهاية
 يقال راشه يريشه اذا
 احسن اليه وكل من اوليته
 خيرا اقدر شته ومنه الحديث
 ان رجلا راشه الله مالا
 اي اعطاه اه

قوله عليه السلام فقال
 اولده الخ الولد بفتح
 كل ما ولده شيء ويطلق
 على الذكر والانثى والمثني
 والجمع فقل بمعنى مفعول
 وهو مذكر وجمعه اولاد
 والولد وزان فقل لغة فيه
 وقيس يجعل المضموم جمع
 المفتوح مثل اسد جمع اسد
 اه مصباح

قوله فاني لم ابتهر عند الله
 خيرا قال لاني كذا هو
 للاكثر بالهاء وعند ابن
 ماهان لم ابتهر بالهمز بعد
 التاء وهو المعروف وكلاهما
 صحيح والهاء بدل من
 الهمز ومعناها لم اتدم ولم
 ادخر كما فسره قتادة في
 الام اه

قوله فما تلافاه التلافى
 تدارك شي بعد ان فات يقال
 تلافاه اذا تداركه سدا في
 القاموس

حَدَّثَنَا قَالَ يَحْيَى

شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ ذَكَرُوا جَمِيعاً بِإِسْنَادِ
 شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَابِي عَوَانَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ
 مَالًا وَوَلَدًا وَفِي حَدِيثِ التَّمِيمِيِّ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَرِهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَالَ فَسَرَّهَا قَتَادَةُ
 لَمْ يَدْخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَبْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ مَا أَمْتَارَ بِالْمِمْ **حَدِيثِي** عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ حَدَّثَنَا
 حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ عَرَّ وَجَلَّ قَالَ
 أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِي
 ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ
 اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ
 الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقَالَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ أَعْمَلُ
 مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى لَا أَدْرِي أَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ
 أَعْمَلُ مَا شِئْتَ * قَالَ أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَجْوِيَةَ الْقُرَشِيُّ الْقُشَيْرِيُّ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادِ النَّزَمِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **حَدِيثِي** عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنِي أَبُو
 الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ
 قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
 يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا بِمَعْنَى
 حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ وَذَكَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا وَفِي الثَّلَاثَةِ قَدْ غَفَرْتُ
 لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ **حَدِيثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا

قوله عليه السلام رَغَسَهُ
 الله مالا اي اكسبه قال
 ابو عبيد عن الامدي
 كثر الله له منه وبارك فيه
 يقال رَغَسَ الله لك رَغْسًا
 اذا كان مالك تاميا وكذلك
 هو في الحسب وغيره والله
 اعلم الخ وفي النهاية اكثر له
 منها وبارك له فيهما والرغس
 السعة في النعمة والبركة
 والتمنا اه

باب

قبول التوبة من الذنوب
 وان تكررت الذنوب
 والتوبة

قوله عليه السلام اذنب عبد
 ذنبا الخ قال النووي هذه
 المسئلة تقدمت في اول
 كتاب التوبة وهذه الاحاديث
 ظاهرة في الدلالة لها وانه
 لو تكرور الذنب مائة مرة
 او الف مرة او اكثر وتاب
 في كل مرة قبلت توبته
 وسقطت ذنوبه ولو تاب عن
 الجميع توبة واحدة بعد
 جميعها صححت توبته اه

قوله قال ابو احمد الخ قوله بهذا الاسناد هكذا في النسخ الخمس
 التي في ايدينا وان لم يوجد في النسخ المطبوعة المصرية

شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمِيْدَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ اسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالََا حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّهُ ظَلَمَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبْنُ بَشَّارٍ** قَالََا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ قُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَاسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** قَالَ اسْحَقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْأَخْرَانِيُّ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَعْيَرَ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ**

قوله عليه السلام ان الله عز وجل يبسط يده بالليل الخ قيل يبسط اليد عبارة عن الطلب لان عادة الناس اذا طلب احدهم شيئا من احد يبسط اليه كفه وقال التوى يبسط كناية عن قبول التوبة وعرضها اه فانعى يدعو المذنبين الى التوبة وقال الطيحي تمثيل يدل على ان التوبة مطلوبة

باب

غيره الله تعالى وتحريم

الفواحش

عنده مجبوبة لديه كانه يتقاضاها من المسئ وقيل البسط عبارة عن التوسع في الجود والعطاء والتزود عن المنع (ليتوب مسيء النهار) يعنى لا يعاجلهم بالعقوبة بل يمهلهم ليتوبوا والله اعلم

قوله عليه السلام حتى تطلع الشمس من مغربها حقيقة يغلق بابها قال تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها الا الا قال ابن مالك مفهوم هذا الحديث واشباهه يدل على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع الشمس من المغرب الى يوم القيامة وقيل هذا مخصوص لمن شاهد طلوعها فن ولد بعد ذلك او بلغ وكان كافرا او آمن او مذنباً فتاب يقبل إيمانه وتوبته لعدم المشاهدة اه كذا في المرقاة

قوله عليه السلام ليس احد احب بالنصب على انه خير ليس وبالرفع على انه سفة لاحد والخبر محذوق كذا روى في البخاري بالوجهين وكذلك قوله الا ترى لاحد اعبر ولا احد احب والله اعلم

قوله عليه السلام لا احد اعبر قال ابن دقيق العيد المزهون لله اما ساكتون عن التأويل واما مؤولون والثاني يقول المراد بالغيرة المنع عن الشيء والحماية ترها من لوازم الغيرة فانطلقت على سبيل المجاز كالملازمة وغيرها من الالوجه الشائعة في اسان العرب فالمراد الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها اه

حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ
 الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو النَّاقِدُ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عَلِيَّةَ عَنْ حِجَّاجِ بْنِ أَبِي عُمَانَ قَالَ قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ
 أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ * قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ
 حَدَّثَهُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا**
 أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وَحَرَبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ رِوَايَةِ حِجَّاجِ حَدِيثَ
 أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ وَ**حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَمَدِّحِيُّ
 حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
 عُرْوَةَ عَنْ أَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تُشْيِئُ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) عَنِ الْعَلَاءِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ يَغَارُ
 وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرًا وَ**حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ **حَدَّثَنَا** شُعْبَةُ
 قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ فَضَيْلُ بْنُ
 حُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ) **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ
 حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ
 قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ فَتَزَاتِ أَقِمِ الصَّلَاةَ
 طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
 لِلذَّاكِرِينَ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَلِي هَدِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي

قوله عليه السلام ان الله يغار الخ الغيرة بفتح الغين المعجمة في حقنا الائمة والحمية وفي حقه سبحانه ما ذكر في الحديث الشريف وهو تبرئه على المؤمن ومنعه كذا قالوا

قوله عليه السلام ما حرم عليه وفي بعض النسخ ما حرم مبنيا للسفعول وفي البخاري ما حرم الله عليه قال المناوي ولذلك حرم الفواحش وشرع عليها اعظم العقوبات اه

قوله عليه السلام لاشئ اغير من الله بنصب اغير لغتاشئ المنصوب ورفعها على التثنية على الموضع قبل دخول لامها في القسطنطيني

قوله والله اشد غيرا قال اهل اللغة الغيرة والغير والغارة بمعنى والله اعلم نووي

قوله ان رجلا اصاب من امرأة قبلة اي دون الفاحشة وهي الزنا في الفرج قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اختلفوا في المراد بالحسنات هنا فنقل الثعلبي ان اكثر المفسرين على

باب

قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
 انها الصلوات الحسنة واختاره ابن جرير وغيره من الائمة وقال مجاهد هي قول العبد سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويحتمل ان المراد الحسنات مطلقا اه نووي اقول يؤيد الوجه الاول ما رواه ابو نعيم في الخلية عن انس الصلوات الحسنة كفارة لما بينهن الخ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ أَمْرَأَةٍ إِمَّا قُبْلَةً أَوْ
مَسًّا بِيَدٍ أَوْ شَيْئًا كَأَنَّهُ يُسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ
حَدِيثِ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ بِهَذَا
الْإِسْنَادِ قَالَ أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ أَمْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ
بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَقُدَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ يَحْيَى) قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الْآخِرَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ
عَنْ سِمَاكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَاجِلْتُ أَمْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ
وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ لَقَدْ سَتَرَكِ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ قَالَ فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا فقام الرجلُ فأنطلق فأشبعه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلاً دَعَاهُ وَتَلَا عَلَيْهِ
هَذِهِ الْآيَةَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلَّذَا كَرِهْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ بَلْ
لِلنَّاسِ كَافَّةً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَبُو الثَّمَانِ الْحَكَمِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ
الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الْأَخْوَصِ
وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ مُعَاذُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لِهَذَا خَاصَّةٌ أَوْ لَنَا عَامَّةٌ
قَالَ بَلْ لَكُمْ عَامَّةً حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلُوبَانِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ
عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ النَّسِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ

قوله اني عاجلت امرأة اي
 تناولت واستمتعت بها
 بالقبله و المعانقه دون
 الوطأ في الفرج والله اعلم

وتمامه وتمامه

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ قَالَ وَحَضَرَتِ
 الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا قَالَ نَعَمْ
 قَالَ قَدْ غُفِرَ لَكَ حَدُّكَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَلْبُزِيُّ وَرُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ (وَاللَّهُ نَظُّ
 رُهِيرٍ) قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ سَمْرَةَ حَدَّثَنَا شَدَادُ حَدَّثَنَا
 أَبُو أُمَامَةَ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ
 إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ فَسَكَتَ عَنْهُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ آغَادَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ
 عَلَيَّ فَسَكَتَ عَنْهُ وَأَقَمَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 أَبُو أُمَامَةَ فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْصَرَفَ وَاتَّبَعَتْ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ فَلَمَّا لَقِيَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمَّهُ عَلَيَّ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ حِينَ حَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ أَلَيْسَ قَدْ
 تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الوُضُوءَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا
 فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
 غَفَرَ لَكَ حَدَّكَ أَوْ قَالَ ذَنْبِكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّهُ نَظُّ
 لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَسَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَدْلَ عَلَى
 زَاهِبٍ فَأَنَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ لَا
 فَتَلَّهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَدْلَ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ

عَدَى

قوله اصبت حدا اي ما يوجب الحد في ظني فاقه والله اعلم قال النووي هذا الحد معناه موصية من المعاصي الموجبة للتعزير وهي هنا من الصغار لانها كثرتها الصلاة ولو كانت كبيرة موجبة لحد او غير موجبة له لم تسقط بالصلاة فقد اجمع العلماء على ان المعاصي الموجبة للحدود لا تسقط حدودها بالصلاة هذا هو الصحيح في تفسير هذا الحديث اه

قوله ثم اعاد اي قوله السابق فقال الخ وفي نسخة ثم عادى الى قوله والله اعلم

باب قبول توبة القاتل وان كثر قتله
 قوله عليه السلام رجل قتل تسعة وتسعين الخ قال النووي انه عالم بان له توبة هذا مذهب اهل العلم واجماعهم على صحة توبة القاتل عمدا ولم يخالف احد منهم الا ابن عباس وامامنا نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فراد قائله الزجر عن سبب التوبة لانه يعتقد بطلان توبته الخ

فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلَّ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 التَّوْبَةِ أَنْ تَطْلُقَ إِلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ بِهَا أَنْسَاءً يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ
 وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضُ سُوءٍ فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا أَنْصَفَ الطَّرِيقَ آتَاهُ
 الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ
 الرَّحْمَةِ جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا
 قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمَ جِيَّ جَمَعُوهُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قِسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ
 فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَذَى فَهُوَ لَهُ فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي آرَادَ
 فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ قَالَ قَتَادَةَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُكِرْنَا أَنَّهُ لَمَّا آتَاهُ
 الْمَوْتُ نَاءَ بِصَدْرِهِ **حَدَّثَنَا** عُمَيْرُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعُمَيْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الصَّدِيقِ النَّاجِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَجَعَلَ يَسْأَلُ هَلْ لَهُ
 مِنْ تَوْبَةٍ فَأَتَى زَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَيْسَتْ لَكَ تَوْبَةٌ فَمَتَّلَ الرَّاهِبُ ثُمَّ
 جَعَلَ يَسْأَلُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ فِيهَا قَوْمٌ صَالِحُونَ فَلَمَّا كَانَ
 فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ أَذْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ مَاتَ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ
 الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَكَانَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ أَقْرَبَ مِنْهَا بِشِيرٍ جُعِلَ مِنْ
 أَهْلِهَا **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَدِيٍّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ
 بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ وَزَادَ فِيهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ
 تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ
 عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَفَعَ اللَّهُ عَرَّوَجَلَ إِلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
 فَيَقُولُ هَذَا فَيَكَاكُكَ مِنَ النَّارِ **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ

قوله انطلق الى ارض كذا
 وكذا الخ قال القاضي فيه
 الحضي على مفارقة الارض
 التي اقترب فيها الذنب
 والاخوان الذين ساعدوه
 عليه مبالغة في التوبة
 واستبدال ذلك بصحبة اهل
 الخير والصلاح اه قال
 الابي ولعل الخروج من
 ارض الذنب كان في شرعيته
 واجبا اه

قوله لما اتاه الموت تاه
 بصدرة قال القاضي معنى
 تاه تبط وتقدم ليقرب من
 الارض الصالحة اه اي
 نهض ومال بصدرة لان
 القدار عليه في الاستقبال
 فجعله نحوها اي نحو القرية
 الفلانية اه مرعاة قال النووي
 فاي بصدرة ويجوز تقديم
 اللالف على الهمزة وعكسه اه

قوله عليه السلام ادركه
 الموت اي امارته وسكراته

قوله عليه السلام فادحى الله
 الى هذه اي القرية التي
 هاجر منها قاله الطائي او
 القرية التي قتل فيها الراهب
 وهو النظار (والى هذه)
 اي القرية التي توجه اليها
 للتوبة (ان تقر بي) اي
 الى الميت كذا في المرقاة

قوله هذا فكأكل الخ بكسر
 الفاء وفتحها الفداء والفتح
 شهر اه سنوسي

بعض الطريق

مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَوْنًا وَسَعِيدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا
 شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا قَالَ
 فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ
 حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَافَ لَهُ قَالَ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ
 أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَلَمْ يُسَكِّرْ عَلِيَّ عَوْنٍ قَوْلَهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 الْمُثَنَّى جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ أَخْبَرَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بِهَذَا
 الْإِسْنَادِ نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عُثْمَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُبَادِ بْنِ
 جَبَلَةَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ
 عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ
 وَيَبْعَثُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَا أَحْسِبُ أَنَا قَالَ أَبُو رَوْحٍ لَا أَدْرِي مِمَّنِ
 الشُّكُّ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ حَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ أَبُوكَ حَدَّثَكَ
 هَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ نَعَمْ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 فِي النَّجْوَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُدْنِي الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَرَّوَجَلٌ حَتَّى
 يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيَقْرُؤُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ
 قَالَ فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي آغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى صَحِيفَةً
 حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤْسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ **حَدَّثَنَا** أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

قوله فاستحلفه عمر بن
 عبد العزيز الخ إنما استحلفه
 لزيادة الاستيقان والطمأنينة
 ولما حصله من السرور
 بهذه البشارة العظيمة
 للمسلمين اجمعين الخ نوى

قوله عليه السلام يجي يوم
 القيامة ناس الخ قال النووي
 فمناه ان الله تعالى يغفر
 تلك الذنوب للمسلمين
 وبسة لها عنهم ويضع على
 اليهود والنصارى مثلها
 بكفرهم وذنوبهم فيدخلهم
 النار باعمالهم لا بذنوب
 المسلمين ولا بد من هذا
 التأويل لقوله تعالى ولا تز
 وازدة وزر الخرى ا

قوله عليه السلام يدني
 المؤمن يوم القيامة هو
 دنو كرامة لا دنو مسافة
 لاستحالة المكان عليه سبحانه
 وتعالى (حق يضع عليه
 كنفه) أي ستره وعقود
 وصفحه

باب

حديث توبة كعب
 ابن مالك وصاحبه

سَرَحَ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ أَخْبَرَنِي أَبُو وَهَبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 قَالَ ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ تَبُوكَ وَهُوَ يُرِيدُ
 الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ
 بَنِي حِينَ عَمِي قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ أَتَخَلَّفَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ غَرَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
 غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ
 بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ
 بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا وَكَانَ مِنْ خَبْرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا
 أَيْسَرُ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ وَاللَّهُ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ
 حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِّ
 شَدِيدٍ وَأَسْتَقْبَلَ سَهْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَأَسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَبِيرًا جَلِيلًا لِلْمُسْلِمِينَ
 أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غُرُوبِهِمْ فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمْ الَّذِي يُرِيدُ وَالْمُسْلِمُونَ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ يُرِيدُ
 بِذَلِكَ الدِّبْوَانَ قَالَ كَعْبُ فَقُلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ يَظُنُّ أَنَّ ذَلِكَ سَيَخْفِي لَهُ
 مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَخِيٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتْ التَّمَارُ وَالظَّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ فَتَجَهَّرَ رَسُولُ اللَّهِ

قوله من بنيه وكان بنوه اربعة عبدالله وعبد الرحمن وعبد الله وقوله حين تخلف مقبول به لا مفعول فيه اه عبي

قوله ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله عليه السلام الاقصار فيها على الاسلام وان يؤوده ويتصوره وهي العقبة التي في طرف منال التي يضاف اليها جرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين في سنتين في السنة الاولى كانوا اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار ورضي الله عنهم اه نوري

قوله تواقفنا على الاسلام اي تبايعنا عليه وتماهدنا قوله واستقبل سقرا بعيدا ومفازا اي برية طويلا قليلة الماء يضاف فيها الهالك اه نوري

قوله فجلا للمسلمين امرهم اي كشفه وبيته دون تودية من جلوت الشيء اي كشفته اه اي وفي القسطالان بالجيم والملام المشددة ويجوز تخفيفها اه قوله ليتأهبوا اهية هي عدة زنة ومعنى وهي ما يحتاج اليه الانسان في سفره وحره والله اعلم

قوله ولا يجمعهم كتاب بالتنونين (حافظ) كذلك بالتنون وفي مسلم بالاشافة قسطالان

قوله يريد الديوان من كلام الزهري عبي

قوله فقل رجل يريد ان يتغيب يظن الخ قال القاضي كذا هو في جميع المسج ومرابه الا يظن ان ذلك سيخفي له بزيادة الا وكذا رواه البخاري قال الابن يريد بسبب كثرة الناس اه بنومى وعبارة البخاري فقل رجل يريد ان يتغيب الاظن ان سيخفي له مالم ينزل الخ

قوله فانا اليها اصعر اي اميل

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَطَفِقَتْ أَعْدَاؤُكُمْ لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ
 وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا وَأَقُولُ فِي نَفْسِي أَنَا قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ إِذَا أَرَدْتُ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ يَتِمَّادِي
 بِي حَتَّى اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ
 مَعَهُ وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ
 ذَلِكَ يَتِمَّادِي بِي حَتَّى اسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الْعَزْمُ وَفَهَّمَتُ أَنْ أَرْجُلَ فَأُذِرْ كَهُمْ فَيَا أَيُّهَا
 فَعَلْتُ ثُمَّ لَمْ يُتَدَّرْ ذَلِكَ لِي فَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَى لِي أَسْوَدَةً إِلَّا رَجُلًا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ
 أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَّرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ رَجُلٌ
 مِنْ بَنِي سَلِةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عَطْفِيهِ فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بَلَسَ
 مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ رَأَى رَجُلًا مَبِيضًا يُرْوِلُ بِهِ السَّرَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ أَبُو خَيْثَمَةَ فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ
 بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُتَأَفِّقُونَ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ فَأَفْلَأَ مِنْ تَبُوكَ حَضَرَ فِي بَيْتِي فَطَفِقْتُ أَتَذْكُرُ
 الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمِ آخِرُجُ مِنْ سَخِطِهِ عَدَاً وَأَسْتَمِينُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ
 أَهْلِ فَلَمَّا قِيلَ لِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاخَ عَنِّي الْبَاطِلُ
 حَتَّى عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَتَجَوَّ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَهُ وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكِعَ
 فِيهِ رَكَعَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُتَأَفِّقُونَ فَطَفِقُوا يَتَعَدَّرُونَ
 إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا بَضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

قوله حتى اسرعوا وتفارط
 الغزير بالفا والراء المهملتين
 اى فات وسبق قسطلاى

قوله الا رجلا مغموصا
 بالعين المهملة اى مطعونا
 عليه فى دينه متعيا بالنفاق
 وقيل معناه مستحقرا
 يقال غصت فلانا اذا
 استحققرته وكذلك اغصته
 اى عيب

قوله حبسه برداه والنظر
 فى عطفية اى جانيه وهو
 اشارة الى اعجابه بنفسه
 ولباسه اى نوى

قوله اى رجلا مبيضا
 قال الطبرى المبيض بكسر
 الباء لابس البياض والمبيضة
 والمسودة لابس البياض
 والسواد ويروى به السراب
 اى يتحرك السراب ما يظهر
 فى الهواجر فى البرارى كانه
 الماء اى سنوى

قوله عليه السلام كن ابا
 خيثمة قيل معناه الت
 ابو خيثمة قال ثعلب الرب
 تقول كن زيدا اى الت
 زيد اى نوى

قوله حين ازمه المناق قول اى
 طابوه واحترقوه
 قوله قد توجه قائلا اى
 واجعا حضر فى بجى اى حرفه
 وهو اشد الحزن

قوله قد انزل قادم اى
 اقبل ودنا قدمه (زاح)
 اى زال (فاجتمع صدقة)
 اى عزمت عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَفَرَّ لَهُمْ وَوَكَّلَ سِرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى جِئْتُ
فَلَمَّا سَمَّيْتُ تَبَسَّمْ تَبَسُّمَ الْمُغْتَضِبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى نَجَّيْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ
جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أُنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعَذْرٍ وَلَقَدْ
أَعْطَيْتُ جَدًّا وَلَا وَلِيَّكَنِّي وَاللَّهِ لَأَمْتَدَّ عَلَيَّ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ
عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي
لَأَرْجُو فِيهِ عُنُقِي اللَّهُ وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي عَذْرٌ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرُ مِنِّي
حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدَقَ قَوْمٌ حَتَّى
يَقْضَى اللَّهُ فِيكَ فَهَمَّتْ وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلِيبَةَ فَأَسْبَحُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ
أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ أَعْتَدَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَعْتَدَرَ بِهِ إِلَيْهِ الْخُلَفَاءُ فَقَدْ كَانَ كَأَنَّكَ كَأَنَّكَ أَسْتَعْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا زَالُوا يُؤَيَّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكْذِبَ نَفْسِي قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لَقِيَ هَذَا
مَعِي مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَعَمْ لَقِيَهِ مَعَكَ رَجُلَانِ فَأَلَا مِثْلَ مَا قُلْتَ فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ
مَا قِيلَ لَكَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا مُرَادَةُ بِنْتُ الرَّبِيعَةَ الْعَامِرِيَّةُ وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ
الْوَأَقِفِيَّ قَالَ قَدْ كَرَوَا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا اسْوَةٌ قَالَ فَضَمِنْتُ
حِينَ ذَكَرُوا لِي قَالَ وَنَبِيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا
أَيْهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ قَالَ فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَقَالَ تَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى
تَسْكُرَتْ لِي فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالْأَرْضِ الَّتِي أَعْرَفُ فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ
خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَسْكَنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ
أَشْبَبَ الْقَوْمِ وَأَخْلَدَهُمْ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ

قوله لرأيت اني ساخرج
وفي البخاري ان ساخرج
قوله ولقد اعطيت جدلا
يفتح الجيم والذال المهملة
اي فصاحة وقوة كلام
بمحيط اخرج من عهدة
ما ينسب اليه ما يقبل ولا
يرد اه قسطلاني
قوله سجد على فيه ان
تغضب (عقبي الله) اي
يعقبي خيرا وان يشدني
عليه
قوله ففهمت وثار رجال
اي وثبوا على
قوله نالوا يؤيَّبوني بالهجرة
المفتوحة فثوب مشددة
مفردة مضمومة وثوبين
اي يلومونني لوما عنيفا
قوله قالوا مرادة بن الربيع
الح وفي البخاري مرادة بن
الربيع العمري قال العمري
بضم الميم وتخفيف الراءين
ابن الربيع ويقال ابن الربيع
العمري نسبة الى يحيى عمرو
ابن عوف بن مالك بن الاروس
وقال الكرماني وفي بعض
الروايات العاصمي وانكره
العلماء وقالوا سوا به العمري
قلت لانه كان من بني عمرو بن
عوف شهيد بداراه
قوله الواقفي من نحو واقف
ابن امرئ القيس بن مالك
ابن الاروس شهيد بدار عيني
قوله ايها الثلاثة بالرفع
وهو في موضع نصب على
الاختصاص اي مخصصين
بذلك دون بقية الناس قال
المسيبي وانما اشتد الغضب
على من تخلف وان كان
الجهاد فرض كفاية لكنه
في حق الانصار خاصة فرض
عين لانهم كانوا يابعوا على
ذلك ومصدق ذلك قولهم
وهم يحفرون الخندق (نعم)
الذين يابعوا محمدا على
الجهاد ما يقينا ايدا فكان
تخلفهم عن هذه القربة
كبيرة لانه كالكسب ببيعتهم
اه وعند الشافعية وجهان
الجهاد كان فرض عين
في زمنه عليه السلام اه
قسطلاني
قوله فلبثنا على ذلك الخ
استنبط منه جواز الهجرة ان
اكثر من ثلاث واما النبي عن
الهجر فوق ثلاث فمحمول
على من لم يكن هجرانه
شرعيا اه قسطلاني
قوله فلما صاحباي استسكنا
اي خضعا

(ولا)

وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ
 بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَّكَتُ شَفْتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا ثُمَّ أَصَلِّي
 قَرِيباً مِنْهُ وَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ وَإِذَا أَلْتَمَسْتُ نَحْوَهُ
 أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ جَفْوَةِ الْمُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ
 جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ
 مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أَلَشُّدُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أَحَبُّ لِلَّهِ
 وَرَسُولِهِ قَالَ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ فَسَكَتَ فَعُدْتُ فَنَاشِدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَمَا ضَعْتُ عَيْنَيَّ وَقَوْلَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي
 سُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبَطِي مِنْ نَبَطِ أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِيمٍ بِالطَّعَامِ يَدْبِعُهُ بِالْمَدِينَةِ
 يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَى حَتَّى جَاءَنِي
 فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَاباً مِنْ مَلِكِ غَسَّانٍ وَكُنْتُ كَاتِباً فَفَرَّأْتُهُ فَإِذَا فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ
 قَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَعَلَكَ وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارِهِ هَوَانٍ وَلَا مَضْمِيعَةً فَالْحَقُّ بِنَا
 نُوَاسِكَ قَالَ فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا وَهَذِهِ أَيْضاً مِنَ الْبَلَاءِ فَتَيَأَمَّمْتُ بِهَا التَّنَوُّرَ
 فَسَجَرْتُهَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْحَمْسِينَ وَأَسْتَلَبْتُ الْوَحْيَ إِذَا رَسُولُ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ أَمْرَ أَتِكَ قَالَ فَقُلْتُ أَطْلَقْتُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ قَالَ لَا بَلِ اعْتَزِلْهَا
 فَلَا تَقْرَبْهَا قَالَ فَأَرْسَلْتُ إِلَى صَاحِبِي بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَمْرٍ أُنِي أَحْبَبْتُ بِأَهْلِكَ
 فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قَالَ جَاءَتْ أَمْرَاءُ هِلَالِ بْنِ
 أُمَيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ
 شَيْخٌ ضَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَهَلْ تَسْكُرُهُ أَنْ أَخْدُمَهُ قَالَ لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرَبُكَ
 فَقَالَتْ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ وَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ

قوله واسارقه النظر اي انظر اليه في خفية

قوله من جفوة المسلمين اي اعراضهم عني

قوله تسورت جدار حائط اي قنطرة الخ بمعنى تسورته علوته وعلوت سورته هو اعلاؤه ونية دليل لجواز دخول الانسان لستان صديقه وقرينه الذي يدل عليه ويعرف انه لا يكره له ذلك بغير اذنه بشرط ان يعلم انه ليس له هناك زوجة مكشوفة ونحو ذلك اه نووي

قوله ما ردد علي السلام نعموم النبي عن كلامهم

قوله انشذك بالله قال في الصباح لشدك الله وبالله انشذك ذكرتك به واستطقتك اوسالتك به مقسما عليك اه

قوله حق تسورت الجدار اي للخروج عن البستان

قوله اذا نبطي من نبط الخ النبط والانباط والبيطوهم فلا حو المعجم

قوله ولا مضمعة فيهما الفتان احدهما كسر الضاد واسكان الياء والثانية باسكان الضاد وفتح الياء اي في موضع وحال يضاع فيه حقاك اه نووي

قوله قرأتها انما انت الضمير باعتبار الصحيفة

قوله فسجرت بها في البخاري فسجرت اي سجرت التنوير اي اوقدته بالصحيفة

قوله اذا رسول الله عن الراقدى ان هذا الرسول هو خزيمية بن ثابت اه عيني

ما كان إلى يومه هذا قال فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في أمرائك فقد أذن لإسراء هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت
 لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ماذا يقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر
 ليالٍ فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن الكلام ما قال ثم صليت صلاة الفجر
 صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي
 ذكر الله عز وجل ما قد ضاقت على نفسي وضاقت على الأرض بما رحبت
 سمعت صوت صارخ أوفى على سماع يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك ألبشر
 قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج قال فاذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
 فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلى فرسا وسعى ساع من أسلم
 قبلي وأوفى الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته
 يبشرنني فترعت له توبتي فكسوتهما إياه بديارته والله ما أمالك غيرهما يومئذ
 وأسعرت توبتين فلبستهما فأنطلقت أتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتلقاني الناس فوجا فوجا يهتفون بالتوبة ويقولون لتهنئك توبة الله عليك
 حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله
 الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهزول حتى صاحني وهتاني والله ما قام رجل
 من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها إطلحة قال كعب فلما سللت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول
 ألبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت أم من عندك يا رسول الله
 أم من عند الله فقال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر

قوله فقال بعض أهلي الخ
 استشكل هذا مع نهي النبي
 صلى الله عليه وسلم عن كلام
 الثلاثة واجيب بأنه محتمل
 أن يكون عبر عن الإشارة
 بالقول وقيل له من
 النساء لأن النبي لم يقع عن
 كلام النساء اللاتي في بيوتهم
 وقيل كان الذي كله منافقا
 وقيل كان ممن يخدمه ولم
 يدخل في النبي اه عيني

قوله وأنا رجل شاب
 قوى على خدمة نفسي
 قوله أوفى على صلح أي
 اشرف على جبل صلح قال
 الواقدى الذي أوفى على
 جبل صلح ابوبكر السديق
 كذا في العيني

قوله فخررت ساجدا أي
 سقطت نفسي على الأرض
 حال كوني ساجدا وفيه
 مشروعية سجدة الشكر
 وكرهها أبو حنيفة ومالك
 اه عيني

قوله بالملك غيرها يومئذ
 وقد كان له مال غيرها كما
 صرح به في إتيان اه قسطا في
 نزهة مال غيرها من نوع
 العقار والأراضي ومثلها
 لا يعطى ولا يليق للبشر
 فلا يرد عليه شيء والله اعلم

قوله فأنطلقت أتأمم أي
 اقتصد قال الطبري هي لغة
 في تيم اه سنوسي

قوله يهتفون بالتوبة قال
 في القاموس التهي على
 وزن التكميل التبرك
 والاستعداد يقاله التعزية
 يقال هنا تهنئة وتهنئة
 ضد عزاء اه وفي المصباح
 هنؤ الشيء بالضم من الهمز
 هناءة بالفتح والمدتسر
 من غير مشقة ولا عناء
 فهو هنئي ويجوز الإبدال
 والادغام وهنأني الولد
 يهنؤني مهنؤ من بابي تقع
 وضرب وتقول العرب
 في الدعاء ليهنئك الولد بهمة
 ساكنة وبإبدالها ياه اه

قوله عليه السلام ابشر
 بخير يوم الخ معناه سوى
 يوم إسلامك إنما لم يستثنه
 لأنه معلوم لا بد منه اه نووي

قوله إذا سر على صيغة
 الجهور أي إذا حصل له
 السرور استنار وجهه أي
 نور اه عيني

قوله يا كعب بن مالك قال في الكافي المرفوعين مضافا إلى ما أخرجه في نسخة اه

١١٠

اسْتَمَارَ وَجْهَهُ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةٌ قَرِرَ قَالَ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا جَلَسْتُ
 بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ
 بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنِّي أَمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِحَيْبَرَ قَالَ
 وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ
 إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ
 الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا أَحْسَنَ
 مِمَّا أَبْلَانِي اللَّهُ بِهِ وَاللَّهِ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبَهُ مُنْذُ قُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَإِنِّي لَا زُجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
 الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُمْ يَخِفُّونَ
 رَحِيمًا وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ
 عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ حَتَّى بَلَغُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
 قَالَ كَتَبَ وَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ
 أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ
 فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ شَرَّ
 مَا قَالَ لِأَحَدٍ وَقَالَ اللَّهُ سَيَحْمِلُونَ بِاللَّهِ لِسَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيَتَرْضَوْا عَنْهُمْ
 فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا فِيهِمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ يَخْلِفُونَ
 لَكُمْ لِيَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ قَالَ
 كَتَبْتُ كُنَّا خُلَفَاؤُنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ وَأَزْجَأَ رَسُولَ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم احسن مما عرفت

قوله ان من توبتي اي من تمام توبتي

قوله ان اخلع من مالي الخ معنى ان اخلع منه اخرج منه واتصدق به وفيه استحباب الصدقة شكر اللتم المتجددة لاسيما عاظم منها الخ نووي

قوله ابلاه الله اي اتم عليه

قوله احسن مما ابلاي الله اي مما اتم علي وفيه نفي الافضلية لانه شارحه في ذلك هلال ومرة اه قطلاي قال القاضي ابلاه الله اي اتم عليه ومنه وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم اي لعمرة والبلاء يطلق على الخير والشر واصله الاختبار واكثر ما يأتي مطلقا في الشر فاذا كان في الخير جاء مقيدا كما قال تعالى بلاء حسنا اه قال النووي كما قيده هنا فقال احسن مما ابلاي اه

قوله ان لا اكون كذبت بدل من قوله من صدقي اي ما اتم اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكه قال النووي رحمه الله تعالى قالوا لفظه لازمة ومعناه ان اكون كذبت نحو ما منعك ان لا تسجد اه عيني

قوله شر ما قال لاحد اي قال قولاً شر ما قال بالاضافة اي شر القول الكائن لاحد من الناس اه قطلاي

قوله وارجأ رسول الله اي اخر

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ فَبَدَّلَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ
 الَّذِينَ خَلُّوا وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خَلَّفْنَا تَخْلُفْنَا عَنِ الْعَزْوِ وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلُفُهُ إِثَانًا
 وَإِذَا جَاؤُهُ أَمْرًا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَأَعْتَدَرَ إِلَيْهِ فَاقْبَلْ مِنْهُ * وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ
 حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُنْتَهَى حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِإِسْنَادِ يُونُسَ
 عَنِ الزُّهْرِيِّ سِوَاءَ **وَحَدَّثَنِي** عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَعْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ
 الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ
 ابْنَ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبِ حِينَ نَحَى قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ
 حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَوْةَ تَبُوكَ وَسَاقَ
 الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ عَلَى يُونُسَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَلَّمَا يُرِيدُ
 غَرَوْةَ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَرَوْةُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي
 الزُّهْرِيِّ أَبَا خَيْثَمَةَ وَحُوقَةَ بِالْتَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنِي** سَلْمَةُ بْنُ
 شَيْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغَيْنَ حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُمَيْدِ اللَّهِ) عَنِ الزُّهْرِيِّ
 أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ وَكَانَ
 قَائِدَ كَعْبِ حِينَ أُصِيبَ بَصْرُهُ وَكَانَ أَعْلَمَ قَوْمِهِ وَأَوْعَاهُمْ لِأَحَادِيثِ أَصْحَابِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
 تَبَّ عَلَيْهِمْ يُحَدِّثُ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرَوْةَ
 غَرَاهَا قَطُّ غَيْرَ غَرَوْتَيْنِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ وَعَرَّأ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِأَسِ كَثِيرٍ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ وَلَا يَجْمَعُهُمْ دِيوَانٌ حَافِظٌ **حَدَّثَنَا**
 حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْإِنْبَلِيُّ ح
 وَحَدَّثَنَا اسْتَحْقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَطَلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ ابْنُ

قوله فلما يريد غروة الأورى
 بغيرها أي أوهم غيرها
 وأصله من وراء كأنه جعل
 البيان وراء ظهره أه توري
 قال الأبي ينبغي للامير ان
 يفعل ذلك لئلا تتبعه
 الجواسيس فيقع التحرز الا
 اذا كانت سفرة بعيدة
 فيعلمهم ليأخذوا الالهة اه

قوله بناس كثير يزيدون
 على عشرة الخ قال النووي
 هكذا وقع هنا زيادة على
 عشرة آلاف ولم يبين قدرها
 وقد قال ابو زرعة الرازي
 كانوا سبعين الفا وقال ابن
 اسحق كانوا ثلاثين الفا
 وهذا اشهر وجمع بينهما
 بعض الأئمة بأن ايا زرعة
 عدت التابع والمتبوع وابن
 اسحق عد المتبوع فقط والله
 اعلم اه

باب

في حديث الافك
 وقبول توبة القاذف
حَدَّثَنَا
 قوله حبان بن موسى هو
 بكسر الحاء وليس له في صحيح
 مسلم ذكره الا في هذا الموضع
 اه توري

قوله ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكلهم

رَافِعٌ حَدَّثَنَا وَقَالَ الْأَخْرَانِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالسَّيِّاقُ حَدَّثَنَا
 مَعْمَرٌ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ وَابْنِ رَافِعٍ قَالَ يُوسُفُ وَمَعْمَرٌ جَمِيعاً عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي
 سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ بْنُ وَقَاصٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ
 الْأَنْفِ مَا قَالُوا فَبَرَأَ اللَّهُ مَا قَالُوا وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ
 كَانَ أَوْعَى لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ وَأَثَبَتْ أَقْتِصَاصاً وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضاً ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَفْرَعُ بَيْنَنَا فِي غُرُوفِ غُرَاهَا
 فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا
 أَنْزَلَ الْحِجَابَ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ مَسِيرًا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرُوفِهِ وَقَفَلَ وَدَتُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ آذَنَ لَيْلَةَ بِالرَّحِيلِ
 فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ
 شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَمْدِي مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ
 فَجَعْتُ فَأَتَمَسْتُ عَمْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ لِي
 فَحَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ
 قَالَتْ وَكَانَتْ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يُهَيَّبَنَّ وَلَمْ يَعْتَشِهِنَّ اللَّحْمُ إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلَاقَةَ
 مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَسْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهُودَجُ حِينَ رَحَلُوهُ وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ
 جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَمْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ
 الْجَيْشُ بِحُفَّتْ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا حَيْبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنَزِلِي الَّذِي كُنْتُ

قوله حين قال لها اهل الانفله بكسرة الهاء زنة بلنغ ما يكون من الافتراء والكذب اه قسطلاي

قولهها فافرق بيننا في غرورة غراعا هي غرورة نحي المصطلق من خراعة وكانت سنة ست كذا جزم به ابن التين وقال غيره في شعبان سنة خمس وتعرف ايضا بغرورة المريسيع اه عيني

قولهها رضى الله عنها آذن ليلة بالرحيل روى بالمد وتحقيف الذال وبالقصير واتشددها اي اعلمه نوى

قولهها فانا احمل في هودجي بفتح اللال مركب من مراكب العرب اعد للنساء عيني قال القسطلاي هو مجمل له قبة تستر بالنسياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استراهن اه

قولهها خشيت حتى جاوزت الجيش قال القاضي فيه خروج المرأة لحاجة لسان دون آذن الرحيل اذ لو استأذنت لعلم بمضيها اه

قولهها وعقدى من جزع ظفار الخ اما المقدم ضروري نحو القلادة والجزع بفتح الجيم واسكان الزاي وهو حرز عاني واما ظفار فبفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وهي مبنية على الكسرة تقول هذا ظفاري ودخلت ظفاري والى ظفار بكسر الراء بلا تشوين في الاحوال كلها وهي قرية في اليمن اه نوى

قولهها انما ياكلن العلقة بضم الهمزة اي القليل قال في الصباح يقال فلان لا يأكل الا علقة اي ما يسكن نفسه اه

قولهها بعدما استمر الجيش اي ذهب ماشيا وهراسته على من مر اه قسطلاي

فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَقْدُمُونِي فَيَرْتَجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي
 غَلَبَنِي عَيْنِي فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّامِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ قَدْ عَرَسَ مِنْ
 وَرَاءِ الْجَبِيشِ فَادَّخَلَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمًا فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي
 حِينَ رَأَيْتِي وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابَ عَلَيَّ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ
 حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللَّهِ مَا يُكَلِّمُنِي كَلِمَةً وَلَا تَسْمَعُ مِنْهُ كَلِمَةً
 غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَأْسِي فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَرَكَبْتُهَا فَأَنْطَلِقَ يَقُودُنِي
 الرَّاحِلَةَ حَتَّى آتَيْنَا الْجَبِيشَ بَعْدَمَا تَزَلُّوا مُوْغِرِينَ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ فَهَلَكَ مَنْ
 هَلَكَ فِي شَأْنِي وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبْرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٌ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
 فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفَضُّونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ
 وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِي بِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَلْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَشْكَيْتُ إِذَا يَدْخُلُ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَسْلِمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَبِيحُ فَذَاكَ يَرِي بِي وَلَا
 أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَفَيْتُ وَخَرَجْتُ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ
 الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُبْرَزْنَا وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَخْذَ الْكُفَّ
 قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُولَى فِي التَّنْزِهِ وَكُنَّا نَسْتَأْذِي بِالْمَكْثِفِ
 أَنْ نَخْذَهَا عِنْدَ بَيْوتِنَا فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُحْمِ بْنِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهَا ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرِ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
 وَأَبْنَاهُ مِسْطَحُ بْنُ أُنَانَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَبِنْتُ أَبِي رُحْمِ قَبْلَ
 بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَمَّرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ تَعَسَ
 مِسْطَحُ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ السُّبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا قَالَتْ أَيْ هَتَاهُ
 أَوْ لَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَتْ وَمَاذَا قَالَتْ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكَ فَازْدَدْتُ

قولها غلبتني عيني فَنِمْتُ
 اي من شدة الغم الذي
 اعتراها او ان الله تعالى
 لطف بها فالتى عليها النوم
 لتستر من وحشة الافراد
 في البرية بالليل اه قسطلاني

قولها قد عرس من وراء
 الخ الشريس النزول آخر الليل
 في السر النوم او استراحة
 وقال ابو زيد هو النزول
 أي وقت كان والمشهور
 الاول (فادح) بتشديد
 الدال وهو سير آخر الليل
 اه نوى

قولها بعدما زلوا موغرين
 الخ الموغر بالعين المدحمة
 البنزل في وقت الوغرة بفتح
 الواو واسكان العين وهي
 شدة الحر اه نوى

قولها والناس يفضون
 اي يفضون فيه

قولها وهو يري بي في وجهي
 الخ بفتح اوله وضمه يقال
 رايه ورايه اذا اومسه
 وشككه

قولها بعد ما نفقت فال
 في الصباح نفق من مرضه
 نفعا فهو نفق من باب
 تعب بى لكنه في عقبه
 ونفق ينفق من باب نفق لغة
 فهو نافة نفقت الكلام من
 باب نفق فنهت اه

قولها وام مسطح هو لقبه
 واسمه عامر وقيل عوف
 كنيته ابو عباد وامه سلمى
 كذا في النوى

قولها فقالت ام مسطح
 معناه عمر وقيل هيك
 وقيل لزمه الشر وقيل بعد
 وقيل سقط بوجهه خاصة
 اه نوى

قولها اي هتاه باسكان
 النون وهو اشهر من فتحها
 واتصم الهاء الاخيرة وتساكن
 معناه يا امرأة وقيل يا هذه
 وقيل يا لاهة نسبة الى قلة
 المعرفة كذا في الشرح قال
 القسطلاني اي يا هذه نداء
 للبعد خطابها خطاب البعيد
 لكونها نسبة لليلة وقلة
 المعرفة بتكيد النساء اه

صَرَ ضَا إِلَى صَرَ ضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَبِكُمْ قُلْتُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ قَالَتْ وَأَنَا حِينِيذٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَيِّقَنَّ الْحَبْرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَمَّتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ فَقَالَتْ يَا بِنْتَهُ هُوَ نِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَارٌ إِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبِكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْيَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَأْذِنَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ قَالَتْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا امْرَأَةً قَطُّ أَعْمَصُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدِيثُ السَّيِّدِ تَامَ عَنْ عَجَبِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ قَبْلًا كُلُّهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَاسْتَعْمَدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ آذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْإِخْوَانِ وَالْمَنْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِ الْأُمَمِ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ صَرَبْنَا عُقُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ امْرَأَتُنَا فَفَعَلْنَا

قولها وضيئة بالرفع صفة
لامرأة أو بالانصب على الحال
واللام في قول للتاكيد وقيل
فعل ماض دخلت عليه
مالت أكيد اه قسطلاني
قولها أكثرن اي نساء
ذلك الزمان (عليها) اي
القول في عيها وقصها
فلاستثناء منقطع او بعض
اتباع ضمائرها كحكمة بنت
جيش اخذت زيب ام
المؤمنين فلاستثناء متصل
والاول هو الراجع لان
امهات المؤمنين لم يعينها
سلما انه متصل لكن المراد
بعض اتباع الضمائر بقوله
تعالى حتى اذا استأمن الرسل
فاطلق الاياس على الرسل
والمراد بعض اتباعهم
وارادت امهاتك ان تهون
عليها بعض ما سمعت الخ
قسطلاني
قوله هم اهلاك (العقاب
اللائقات بك وغير بالجمع
اشارة الى تعميم امهات
المؤمنين بالوصف المذكور
اوراد تعظيم طائفة
اه قسطلاني
قولها والنساء سواها كثير
بصيغة التذكير للكل على
ارادة الجنس
قوله قالت له بريرة والذي
وفي البخاري لا والذي بعثك
بالحق
قوله ان رأيت عليها بكسر
الهمزة ي مارأيت يعني ان ان
نافية (انعمه) اي اعيبه
قولها فتاتي الداجن هي الشاة
التي تألف البيوت ولا تخرج
الى المرعى وفي رواية مقسم
مولي ابن عباس عن عائشة
عند الظهري مارأيت منها
شيئا منذ كنت عندها
الا اني عجت عيني
فقلت احقنلى هذه العجينة
حتى اتيس نارا لاخبرها
فقلت فجاءت الشاة فاكلتها
وهو تفسير المراد بقوله فتاتي
الداجن اه قسطلاني
قوله فاستعذر اي طلب من
يعذره منه اي من ينصفه
منه اه عيني
قوله عليه السلام من يعذري
من رجل قال القاضى فيه تشكي
السلطان غيره ممن يؤذيه
ومعنى من يعذري من يقوم
بعذري ان كافاته على
سوء صنيعه ولا يلومنى اه
وقال بعضهم من يعذري
والعذير الناس

أمرتك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلاً صالحاً ولكن
اجتهلته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمرك الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمرك الله لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فتار الحيان الأوس والخزرج
حتى هموا أن يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم ينزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت
يومي ذلك لايز قال دمع ولا أكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المثيلة لايز قال
دمع ولا أكتحل بنوم وآبواي يظن أن البكاء فائق كبدي فيمتا هما
جالسان عندي وأنا أنبكي استأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها
فجلست تبكي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد آتيت شهراً
لا يوحى إليه في شأني بشئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة
فسيبرئ لك الله وإن كنت آتيت بدين فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد
إذا اعترف بدين ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقالت لا ي أحب عبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما أذري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لا ي أحب عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
والله ما أذري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت وأنا جارية حديثة
السن لا أقرأ كثيراً من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا
حتى آمنتم في نفوسكم وصدقتم به فإن قلت لكم إني بريئة والله يعلم آتي

قوله او لكن اجتهلته الحمية هكذا هو هنا لعظم رواية صحيح مسلم بابيم والهاء اى استخفته وانقضته وحسنه على الجهل وفي رواية ابن مهران هنا احتملته بالخاء والميم وكذا رواه مسلم بعدها ومعناه الغضبتة نوى قول وكذا في البخارى بالخاء المعجمة قوله فانك منافق الخ قال له ذلك مبالغة في زجره عن القول الذى قاله اى انك تصنع صنيع المنافقين اه قسطلاني قولها فتار الحيان الخ اى تناهضوا للنزاع والعصبية

قولها وابواي يظنان ن البكاء الخ وفي البخارى حتى اظن ان البكاء فائق الخ قولها استأذنت على امرأة قال القسطلاني لم تسم من همى اه

قوله عليه السلام وان كنت الممت بذنب وهو من اللام وهو النزول النادر غير المتكرر وقال الكرماني اى املت ذنبا مع انه اس من عاذك اه عبي وقال في المصباح اللسم بفتح السين مقاربة الذنب وقيل هو الصفتاى وقيل هو فعل الصغيرة ثم لا يعاوده كالتقبة والم بالذنب فعله والم الذى قرب اه

قوله عليه السلام فان العبد اذا اعترف الخ قال الداودي دهاها الى الاعتراف ولم يأمرها بالستر كغيرها لانه لا ينهى عند الشارع امرأة اصابت ذنبا اه

قولها احب عبي الخ فيه تقديم الكبير للكلام في مهمات الامور وخطبة اولى الامر وقولها ما ندرى لان الامر الذى سألها عنه لم يقف منه على زائد على ما عند النبي عليه السلام قبل نزول الوحي الاحسن الظن بها اه اى

والتكلم

بَرِيَّةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُمْ لَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ
 لَتُصَدِّقُونَنِي وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحْدَثْتُ وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو يُوسُفَ فَهَبْرٌ جَمِيلٌ
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعْمَانُ عَلَى مَا تُصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلَتْ فَاضْطَجَبَتْ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا
 وَاللَّهُ حَيَامٌ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيَّةٌ وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِرَاءَتِي وَلَكِنِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أُخْضِنُ
 أَنْ يُنَزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيُّ يُثَلِّي وَلَشَأْنِي كَانَ أَحَقَّرَ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَسْكَكَمَ اللَّهُ عَصْرًا
 وَجَلَّ فِي بَأْمِرِ يُثَلِّي وَلِكَيْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يَبْرِيئِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ قَوْلَ اللَّهِ مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسَهُ
 وَلَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَصْرًا وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرْحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَخَذَرُ مِنْهُ مِثْلَ الْجَمَانِ
 مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سَرَى عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَسْكَكَمُ بِهَا أَنْ قَالَ
 أَبَشْرِي يَا عَائِشَةُ أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكَ فَتَأْتِي أُمِّي قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَقُومُ
 إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بِرَاءَتِي قَالَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَصْرًا وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
 بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ عَشْرَ آيَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَصْرًا وَجَلَّ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَتْ
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُتَفَقُّ عَلَى مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقَرِهِ وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَيْهِ
 شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَصْرًا وَجَلَّ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ
 مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى إِلَى قَوْلِهِ الْأَتْحَابُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ
 جَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ هَذِهِ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
 وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ النَّقْمَةِ الَّتِي كَانَ يُتَفَقُّ عَلَيْهِ وَقَالَ
 لَا أَتْرَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ زَيْنَبَ
 بِنْتَ جَحْشٍ رَوْحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِي مَا عَلِمْتَ أَوْ مَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ

هذه الآيات

قولها كما قال ابو يوسف
فصبر جميل اي فامري صبر
جميل لاجزاع فيه على هذا
الامر اه قسطلاني

قولها مادام رسول الله
صلى الله عليه وسلم مجلسه
اي ما فارقه

قولها يأخذه من البرحاء
هي بضم الموحدة وتنج
الراء وبالهمزة الموحدة والمد
وهي الشدة (ليستحدر) اي
ليتصب (الجمان) بضم الجيم
وتخفيف الميم وهو الدرسيث
قدرات حرقتها بحبات الأزلو
في الصفا والحسن كذا
في التنوير

قولها في اليوم الشات
اصله الشات قال في الصباح
شاتا اليوم لغير شات من
باب قال اذا اشتد برده
اه

قولها فكان اول كلمة
بتصب اول قاله القسطلاني
يعني انه خير كان واسمه
قولها ان قال اشري
الخ والله اعلم

قولها لا اقوم اليه ولا احد
الخ قالت ذلك ادلالا عليهم
واعتبا لكونهم شكوا في
حاليها مع علمهم بحسن
طرائقها وجميل احوالها الخ
قسطلاني

قولها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل
زينب الخ قال القاسي
فيه الكشف عن الامر
المسوع ان يسه اول عينته
واما من غيره فتجسس
ممنوع اه

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحِبِّي سَمِّي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ غَائِشَةُ وَهِيَ
 ابْنِي كَانَتْ تَسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللَّهُ
 بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فَمِنْ هَلَاكِ قَالَ
 الزُّهْرِيُّ فَهَذَا مَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هُوَ لِأَنَّ الرَّهْطَ وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ
 أَخْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَائِمَانَ ح وَحَدَّثَنَا
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلُمَوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ
 يُونُسَ وَمَعْمَرٍ بِإِسْنَادَيْهِمَا وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ أَجْتَهَلْتُهُ الْحِمِيَّةُ كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ
 وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ أَخْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ
 عُرْوَةُ كَانَتْ غَائِشَةُ تُكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَنًا وَتَقُولُ فَإِنَّهُ قَالَ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزْرِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

وَزَادَ أَيْضًا قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ غَائِشَةُ وَاللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ
 لِيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا كَشَفَتْ عَنْ كَتْفِ أُنْثَى قَطُّ
 قَالَتْ ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 مَوْعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مَوْعِرِينَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ
 قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ مَا قَوْلُهُ مَوْعِرِينَ قَالَ الْوَعْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَيْدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ غَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ
 قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ فَمَدَّ اللَّهُ وَأَشْيَى عَلَيْهِ بِمَا
 هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِدُّوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ آبَائِي وَأَيْمِ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ
 عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ وَأَبْنُوهُمْ بَيْنَ اللَّهِ وَمَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ

قوالها وهي التي تسمى الخ
 اي تشارختي وتضاهي
 بمالها ومكانها عند النبي
 عليه السلام وهي مفاعلة
 من السمو وهي الارتفاع اه
 نوى

قوالها وطفقت اختها حنة
 الخ اي جعلت تنصب لها
 فتحكي مايقوله اهل الالفه
 اه نوى

قوله ما كشفت عن كتف
 اي الكتف بفتح الكاف
 والنون اي نوحا الذي
 يستترها وهو كناية عن عدم
 جوع النساء جيبهن ومخالطهن
 كذا في الدوري

قوله عليه السلام ابنا اهل
 قال القاضي اتموها وهو
 بالمرحدة مشددة ومخففة
 والتخفيف اشهر والاين
 يضم الهزة

جور
 من كنف

وَلَا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا حَاضِرٌ وَلَا غَيْبْتُ فِي سَفَرٍ إِلَّا غَابَ مَعِيَ وَسَأَلَ
 الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ وَفِيهِ وَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَسَأَلَ
 جَارِيَتِي فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ تَرُقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ
 الشَّاةُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا أَوْ قَالَتْ خَمَّرَهَا شَكَّ هِشَامٌ فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ
 فَقَالَ أَصَدُّ قِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَعْطَوْا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى نَبْرِ الذَّهَبِ الْآخِرِ وَقَدْ بَلَغَ الْأَمْرُ
 ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُبَيِّ
 قَطُّ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقِيلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِيهِ أَيْضًا مِنَ الزِّيَادَةِ وَكَانَ
 الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِهِ مِسْطَحٌ وَحِجْمَةُ وَحَسَّانُ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَهُوَ
 الَّذِي كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ وَحِجْمَةُ حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ
 حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ يُسَمُّهُ بِأُمِّ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَعِي أَذْهَبَ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ فَإِنَّا هُوَ فِي رِكْبِي يَتَبَرَّدُ فِيهَا
 فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَخْرَجْ فَنَاولَهُ يَدَهُ فَأَخْرَجَهُ فَإِذَا هُوَ مُجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ فَكَفَّتْ
 عَلِيٌّ عَنْهُ ثُمَّ أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لِمُجْبُوبٌ مَالَهُ ذَكَرٌ
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لِأَصْحَابِهِ
 لَا تُشْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ قَالَ زُهَيْرٌ وَهِيَ قِرَاءَةٌ
 مِنْ خَفَضَ حَوْلَهُ وَقَالَ لَيْنٌ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرُسُ مِنْهَا الْأَذَلَّ
 قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

قوله حتى اسقطوا لها به
 معناه صرحوا لها بالامر
 ولهذا قالت سبحان الله
 استعظاما لذلك وقيل اتوا
 يسقط من القول في سؤالها
 وانتهارها يقال اسقط
 وسقط في كلامه اذا اتى فيه
 بساقط الخ نوى وفي الابي
 ذهب الرقشي وابن بطال من
 قولهم سقط على الخبر اذا
 علمه اه وفي المصباح السقط
 بفتح السين ردى المتاع والخطأ
 من القول والفعل اه
 قولها على ابر الذهب الاحمر
 وهي القطعة الخالصة اد
 نوى
 قولها كان يستوشيه اي
 يستخرجه بالبحث والمسئلة
 ثم يشبهه ويشيعه ويعمره
 اه نوى
 قوله ان رجلا كان يتهم الخ
 قال القاضي قد نزه الله
 سبحانه حرمة نبيه ان ثبت
 فيها شيء من ذلك فان الامر
 بالقتل حقيقة فانه عليه
 السلام كان نهاه عن الحديث
 معها فلما تخالف استحق
 بالقتل

باب

براعة حرم النبي صلى الله
 عليه وسلم من الرية
 القتل اربائه عليه السلام
 فاذى بذلك واذا يشكر
 توجب القتل ويحتمل ان
 الامر بالقتل ليس حقيقة وانه
 عليه السلام كان يعلم انه
 محبوب وامر عليا بقتله
 ليتكشف امره ويرتفع
 تهمة الخ

قوله حتى ينفضوا من حوله
 اي ينصرفوا عنه

كتاب صفات

المنافقين واحكامهم

قوله وهي قراءة من خفض
 حوله يعني قراءة من يقرأ
 من حوله بكسر الميم ويحمر
 حوله به واحترزه عن القراءة
 الشاذة من حوله بالفتح اه
 نوى اي يفتح الميم واللام
 قوله فأتيت النبي فأنبرته
 قال القاضي فيه جواز رفع
 الامور المنكرة للحاكم
 لاسيما فيما يخص عود
 ضرره على المسلمين اه اي

قوله فاذا هو فذكر اي بقى غير مطوى يتقبل ويتبره

وهي قراءة عبد الله من خفض